

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (12/03) | خياركم في الجاهلية

الخيار في الإسلام

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم والله سميح علیم ان الحمد لله - 00:00:00

نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:57

واشهد ان نبينا محمد ابده ورسوله عبد المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى الها واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين - 00:01:16

وسار على نهجه واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير ايها الاخوة والاخوات سلام من الله عليكم جميعا ورحمة منه سبحانه وبركات - 00:01:37

وحياتكم الله الى حلقة جديدة في هذا البرنامج الذي سميته بالصفوة لعلنا ان نحصل وان نقتدي وان نتأسى هؤلاء الصفوة سنكون من الاصفياء ونتأل مرتبة عباد الله المخلصين وكن ملي اولياءه - 00:02:00

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خياركم في الجاهلية دياركم في الاسلام اذا فقهوا والحديث حديث جليل يدل على عنوان الخيرية التي يتحقق معها درجات الصفاء وان يكون اهلها من الصفوة - 00:02:29

والحديث له قصة بسبب وروده وسبب النبي به روى الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل من اكرم الناس - 00:02:51

من هو اكرم الناس يا رسول الله؟ وكان الصحابة يرتفعون بأسئلتهم الى رسول الله ليفيض عليهم من العلم الذي اتاه الله اياه وقال صلى الله عليه وسلم ان اكرم الناس - 00:03:16

عند الله اتقاهم وهذا مطابق لما في اية الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم تأمل معي ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:03:31

وهذه السورة سورة الحجرات سماها العلماء بسورة الاداب هي ثمانية عشر اية ثماني عشرة اية جعلت الاداب العامة التي يجب ان يتخلق بها المؤمن لينال الخيرية. ومنها هذا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:03:51

قال عليه الصلاة والسلام لما سئل من اكرم الناس قال اكرم اكرم الناس عند الله اتقاهم الله قالوا ليس عن هذا نسألك يا رسول الله من هو الذي بعينه اكرم الناس - 00:04:10

قال اكرم الناس يوسف ابن يعقوب ابن ابراهيمنبي ابن خير الرحمة اكرم الناس وصلى الله عليه وسلم هو اكرم من يوسف من غير ان ينزل يوسف اما منزلة الكرم - 00:04:27

لماذا؟ لأن يوسف كرمه جاد على اخوانه وعلى اهله لما نالته منهم عظيم المساءات. سنين طويلة من السجن من الهم بالقتل الى السجن الى التغريب الى سجن آخر - 00:04:46

الجب ثم في سجني عزيزي مصر الى ان اورثه الله جل وعلا الدنيا ثم قال في اخوانه لما قالوا استغفر لنا قال يغفر الله لنا ولكم يغفر

الله لنا ولكم ان رب لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم - 00:05:04

واكرم من يوسف ابن ابراهيم عليهم جميعا الصلاة والسلام نبينا محمد صلى الله عليه وحسبيكم من كرمه انه يعطي عطاء
لا يخشى معه الفقر يبذل لا يخشى معه النقص والعيبة - 00:05:25

ولهذا شواهد تأني ان شاء الله ثم قال عليه الصلاة والسلام ان خياراتكم في الجاهلية خياراتكم في الاسلام اذا فقهوا اذا هنـى الخيرية
التي تحصل هي مناطة بالفقه والفقه هو العلم - 00:05:47

الذى يتبع يتبعد العمل اما مجرد الكلام والهياط والتضليل فليس هذا بفقه ولا بعمل خياركم في الجاهلية في نسبهم في ملكهم وسيادتهم ورئاستهم في جمال صورتهم في بذلهم مرءوتهم وآخلاقهم - 00:06:11

في حلمهم وفي عفوهם خياركم في الاسلام اذا فقهوا اذا بنوا ذلك على علم واعظم العلم على عقيدة صالحة يتقررون بها الى الله
سبحانه وتعالى الجاهلية والجاهلية تشمل ما قبل الاسلام - 00:06:37

وتشمل ايضا كل عمل يخالف تعاليم الاسلام واوامره ونواهيه ومستحباته ومكروهاته هذا العمل الذي يخالف الاسلام يسمى جاهلية عدي بن حاتم الطائي الذي ضرب به المثل في كرم العرب حتى قالت العرب في امثالها اكرم من من حاتم - 00:06:58

حاتم ابو عدي عمل هذا الكرم واشتهر به لكنه للدنيا فقط وقد روى البيهقي وغيره بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما سئل عن حاتم الطائي قال حاتم اراد شيئا فادركه - 00:07:25

اراد الذكر والمدح والصيت والثناء من الناس فادرك ذلك. ومع ذلك اثنى عليه الصلاة والسلام على محبته لمكارم الاخلاق وان لم ينفعه ذلك عند الله بدليل ما جاء في الصحيح ان سفانة بنته - 00:07:46

لما قبضت عليها عير النبي لما غزت اطراف طي جاءت بها ورآها النبي قال من انت؟ قالت انا ابنة اكرم العرب انا سفانة بنت حاتم
الطائي وقال عليه الصلاة والسلام وهو اكرم من حاتم - 00:08:06

في الدنيا ما اراد عبدالله ابن زيد ابن جدعان - 00:08:24

التيامي القرشي جمع الناس في عام الفضول على حلف الفضول وهو الا ياتي احد له مظلمة عند احد من قريش كبيرهم او صغيرهم رئيسهم او مرؤوسهم الا اخذوا حق المظلوم من هذا - 00:08:43

في بيت عبد الله بن زيد بن جدعان - 00:09:01

الستاني القرشي ابن عم أبي قحافة والدي أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعن أبيه عبدالله بن زيد بن جدعان صاحب الجفنة
جفنة عظيمة بكرمه الذي اشتهر به في مكة بل في - 00:09:18

الفضول قال انه حلف لو دعيت اليه في الاسلام لاجبت - 00:09:36

لماذا تحقيقا لهذا المعنى خياركم في الجاهلية خياراتكم في الاسلام اذا فقهوا. لأن الحلف في الجاهلية في نصرة المظلوم. وجاءت
الشريعة المحمدية الاسلامية اليمانية بنصر المظلوم على ظالمه لو دعيت لها هذا الحلم في الاسلام لاجبت اليه - 00:09:55

المظلوم مع اشتهره بالكرم والجود - 00:10:17

قال صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن زيد ابن جدعان هو في النار قالت لم يا رسول الله؟ قال انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطئتي يوم الدين - 00:10:33

العمل لله وحده دونما شريك والاعمال تزكي - 00:10:47

وتعظم وان قلت وان صغرت لماذا تزكي وتعظم بان تكون النية فيها نية صالحة في الصحيحين حديث عمر يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:11:07

الذى يرفع عملك ايها العامل ويرفع وضيئتك ويعلن بخیریتك نيتك بهذا العمل فان كان لله فيا حظك ويا سعدك وان كان العمل لغير الله فيا سوءتك ويا شقاوتك - 00:11:26

خياركم الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا واعظم الفقه القدر في صلاح الدين وصلاح العقيدة وصحة الايمان وصدقه مع الله سبحانه وتعالى هذه الخيرية مبنها على هذا الامر نبينا عليه الصلاة والسلام يضرب لنا بذلك المثل وهو الاسوة والقدوة - 00:11:45

صلوات ربى وسلامه عليه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الله واليوم الاخر. اذا مبنها على ما قام في قلبك من رجاء الله - 00:12:11

ورجائي النجاة في اليوم الاخر جاءه اعرابي صلى الله عليه وسلم لا يعرفه فقال يا يا رسول الله اعطي غنما ما بين الواديين اعطها اياه كلها لانه اكرم الناس - 00:12:24

رجع الى قومه قال جئتكم من عند اكرم الناس فامن هذا الاعرابي وامن من ورائه قومه لما رغبوا والفوا بهذا النعم وبهذا الخير على الاسلام لكنه ما كان هو الحادي اولا للإسلام الا بقناعتهم. لكن هذا من المكممات والمرغبات - 00:12:45

في تأليف مؤلفة قلوبهم من اهل الايمان فهو اكرم الناس عليه الصلاة والسلام واذكر الناس وافضل الناس وهديه احسن هدي ودله اكمل دل وشمائله خير شمائيل هو والله الاسوة ووالله القدوة - 00:13:07

ليس لنا قدوة في الخير كله باليمان وفي الدنيا وفي العمل وفي القول الا محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه اذا نوطن انفسنا على ذلك ونربى عليه اهلانا ووالادنا والمسلمين - 00:13:26

خياركم في الاسلام في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا. اخرجه في في الصحيحين قاله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الا فاطلبوها هذه الخيرية احرصوا عليها وتعلموها وعلموها وعودوها انفسكم واهليكم ووالادم لتسموا - 00:13:43

في هذا الدين وبهذا الخلق الكريم وباقتناء سيد المرسلين. اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه. ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين الحلقة شارت على الانتهاء. فنسأله لنا ولكم العلم النافع. والعمل الصالح - 00:14:04

وخير الدنيا والآخرة انه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والى لقاء اخر قريب استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين - 00:14:24

وففهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم والله سميع عليم - 00:14:47